

ملخص سلمي رقم 11

التجارة العالمية والسورية لزيـت الزيتون والسياسات الزراعية ذات العلاقة

محمد علي محمد

المركز الوطني للسياسات الزراعية

شباط 2009

مقدمة

تعتبر زراعة الزيتون في سورية من الزراعات المهمة ويتمتع القطر بثروة من أجود أصناف الزيتون بعضها مخصص لاستخلاص الزيت والبعض الآخر لتحضير زيتون المائدة وثالثة ثنائية الغرض وأهمها الصوراني - الخضيرى - دعيلى - الدان - القيسى - الجلط - المصعبى - المخرم - أبوسطل - عبادى - أبوشوكة وغيرها.

ويعمل عدد كبير من الأسر الزراعية السورية في مجال زراعة وإنتاج وبيع الزيتون، حيث تعتبر هذه الزراعة المصدر الرئيسي لدخل هذه الأسر. وتنتشر هذه الزراعة بشكل رئيسي في المناطق الشمالية والغربية (حلب - إدلب - اللاذقية - طرطوس) وتلقى انتشاراً واسعاً في المناطق الجنوبية (درعا - السويداء - القنيطرة - ريف دمشق) وبشكل قليل في المناطق الشرقية (الرقه - دير الزور - الحسكة) كما ويوجد في سورية عشرة مراكز حكومية لإنتاج غراس الزيتون يمكن أن تنتج سنوياً حوالي 4 ملايين غرسه توزع الغراس المنتجة على الفلاحين بأسعار تشجيعية.

الهدف من الورقة

تهدف هذه الورقة إلى التعرف على إنتاج وتجارة الزيتون وزيت الزيتون على مستوى العالم وفي الجمهورية العربية السورية لما لهذا لقطاع من أهمية اقتصادية تكمن في مساهمته في نمو الناتج الإجمالي من خلال توفير القطع الأجنبي المتأتي من التصدير وفي توفير فرص عمل في الأرياف التي تنتشر فيها هذه الزراعة. ولهذا القطاع أهمية غذائية أيضاً حيث يعتبر الزيتون أحد أهم المصادر الرئيسية لكثير من العناصر الغذائية كالأحماض الدهنية والكاروتين الخ بالإضافة إلى أهميته البيئية لإمكانية زراعته في الأراضي الوعرة والمنحدرات والأراضي شبه الصحراوية وشبه الجافة. ويمكن لهذا القطاع إذا ما استغل بالشكل الأمثل أن يوفر مدخلات هامة في إنتاج الأعلاف والأسمدة والطاقة باستغلال المخلفات الناتجة من عملية عصر الزيتون.

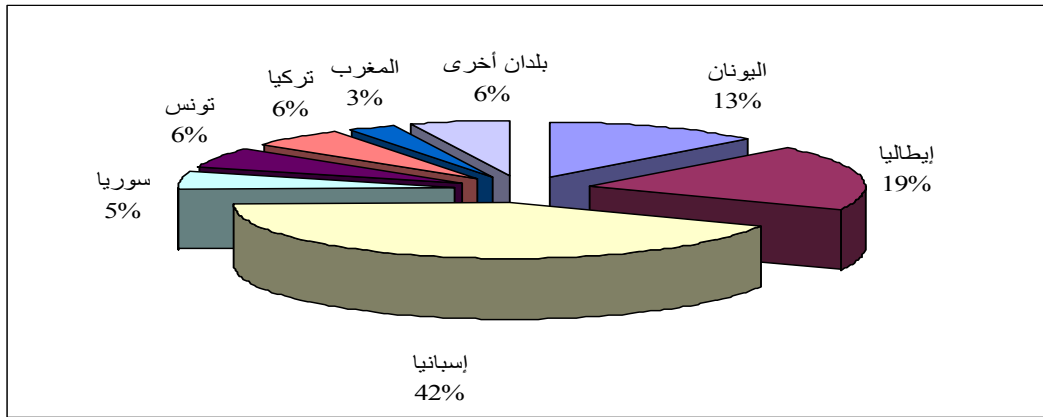
كما تتعرض الدراسة أيضاً لأهم السياسات الزراعية المتعلقة بهذا القطاع عالمياً ومحلياً وتلقي الضوء على المشاكل والمعوقات التي تواجهها عمليتي الإنتاج والتجارة.

1. الإنتاج والاستهلاك العالمي من زيت الزيتون

تتركز زراعة الزيتون في العالم بشكل رئيسي في منطقة البحر الأبيض المتوسط، حيث تصل نسبة عدد الأشجار فيها إلى 95% من إجمالي عدد الأشجار المزروعة في العالم.

تأتي أسبانيا في مقدمة الدول المنتجة لزيت الزيتون عالمياً ففي عام 2007 بلغت نسبة إنتاجها حوالي 42%، يليها إيطاليا بنسبة قدرت بـ 19 %، وتحتل اليونان المرتبة الثالثة بنسبة بلغت حوالي 13% حيث شكل مجموع إنتاج هذه الدول الثلاثة ما يقارب 75% من الإنتاج العالمي في العام 2007، كما وتعتبر كلاً من تونس - سورية - المغرب - تركيا - البرتغال دولاً مهمة في مجال إنتاج زيت الزيتون (الشكل 1) . ينتج زيت الزيتون أيضاً في دول أخرى خارج الإقليم المتوسطي منها تشيلي - الأرجنتين - أستراليا - نيوزيلندا - الولايات المتحدة الأمريكية (يتركز معظم الإنتاج فيها في ولاية كاليفورنيا بسبب مناخها الملائم).

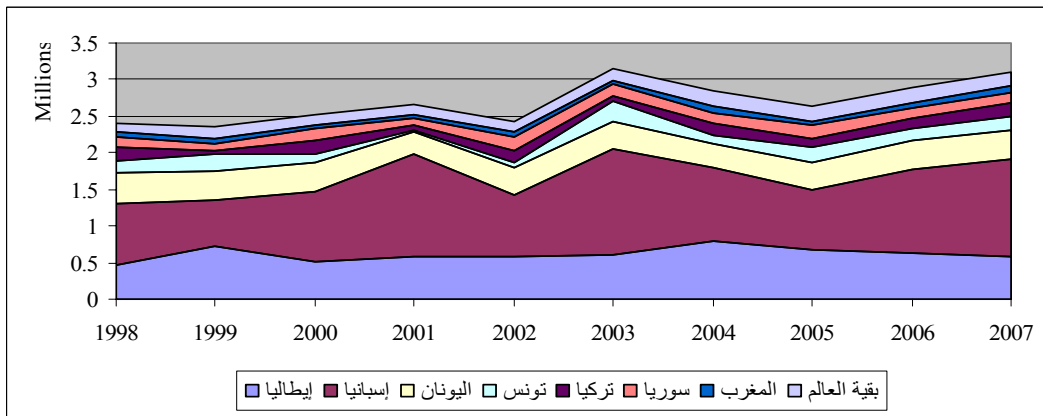
الشكل 1 - الدول الرئيسية المنتجة لزيت الزيتون في العالم للعام 2007 (%)



المصدر: قاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة

أما على صعيد تطور الإنتاج فقد تزايد الإنتاج العالمي من زيت الزيتون ما بين عامي 1998 و2007 من حوالي 2.4 مليون طن في العام 1998 ليصل ذروته في العام 2003 مسجلاً حوالي 3.2 مليون طن ليتناقص بشكل طفيف في العام 2007 لـ 3.1 مليون طن. ويعتبر الاتجاه العام لهذا الإنتاج كما يوضح الشكل 2 متأرجحاً ويرجع السبب الرئيسي في ذلك إلى تقلب مستوى الإنتاج كنتيجة لظاهرة المعاملة.

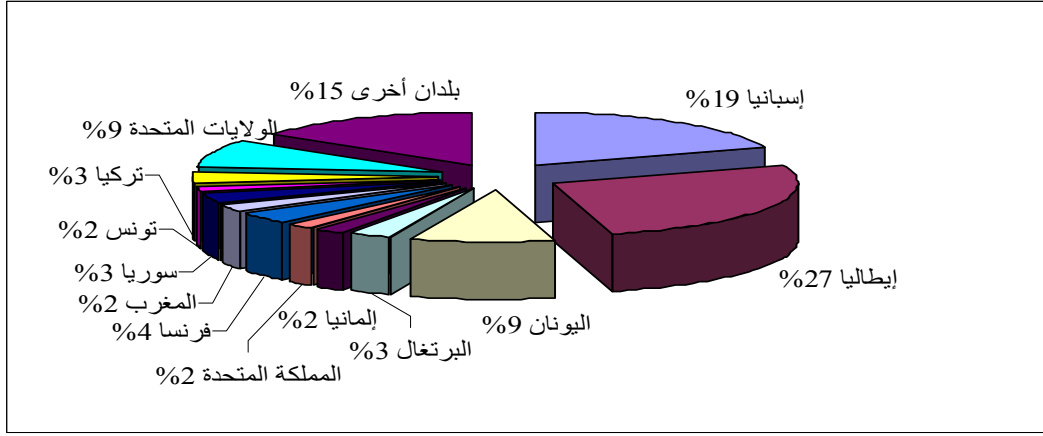
الشكل 2- تطور الإنتاج العالمي لزيت الزيتون خلال الفترة 1998-2007 (مليون طن)



المصدر: قاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة

بالنسبة للاستهلاك فإن الدول المستهلكة بكميات كبيرة هي نفسها تقريباً الدول المنتجة كما يوضح (الشكل 3) وتشكل نسبة استهلاك الاتحاد الأوروبي 70% من الاستهلاك العالمي أما نسبة الاستهلاك لبلدان حوض المتوسط بما فيها دول أوروبا ككل فتقدر بـ 75% من الاستهلاك العالمي. ومن الدول المستهلكة الأخرى الولايات المتحدة الأمريكية - كندا - أستراليا - اليابان.

الشكل 3- الدول الرئيسية المستهلكة لعام 2007 (%)



المصدر: موقع المجلس الدولي لزيت الزيتون

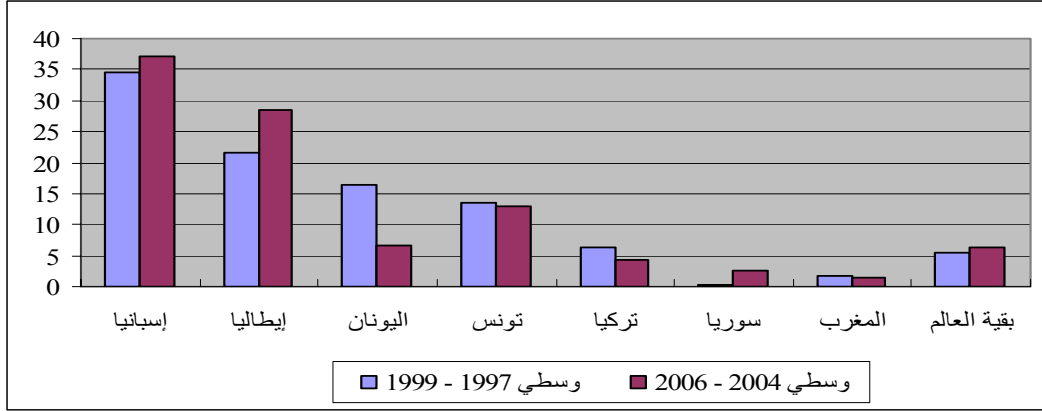
2. التجارة العالمية لزيت الزيتون

1.2 الصادرات

تتركز صادرات زيت الزيتون بشكل رئيسي في بلدان حوض المتوسط كونها الدول المنتجة الرئيسية (الشكل 4) حيث أنها تشكل حوالي 95% من الصادرات العالمية.

- تأتي إسبانيا في مقدمة الدول المصدرة حيث تجاوز وسطى صادراتها الـ 35% للفترة 2004 - 2006 من الصادرات العالمية ويصدر زيت الزيتون الأسباني إلى حوالي 100 دولة.
- تحتل إيطاليا المرتبة الثانية بنسبة وصلت إلى حوالي 28% لنفس الفترة من الصادرات العالمية. كما وتعتبر كلاً من اليونان وتونس من الدول المهمة في مجال الصادرات، أما حصص دول أخرى كتركيا والمغرب وسوريا فهي قليلة مقارنة مع الدول المذكورة أعلاه علماً أن وسطى حصة سوريا تزايد بشكل كبير من 0.6% في الفترة 1997 - 1999 إلى 2.6% من إجمالي الصادرات العالمية في الفترة 2004 - 2006.

الشكل 4- أهم الدول المصدرة لزيت الزيتون خلال 1999-1997 و 2006-2004 (%)



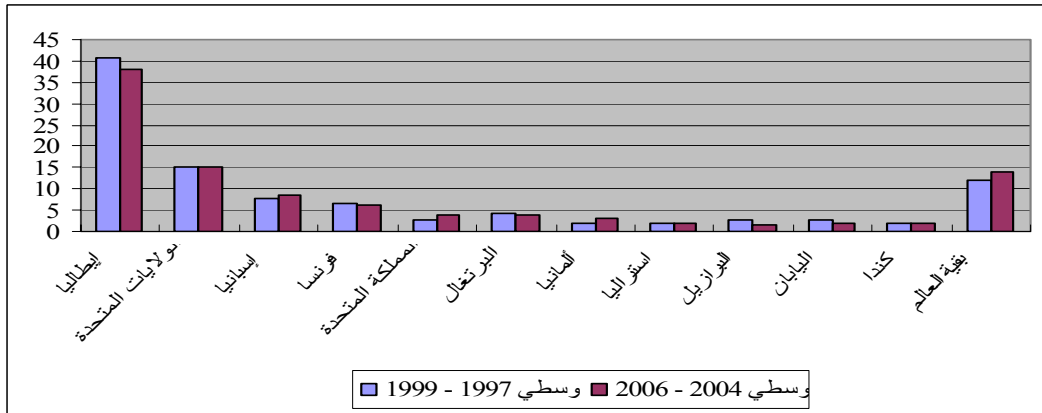
المصدر: قاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة

2.2 الواردات

أما بالنسبة للواردات فتركز أيضاً في الاتحاد الأوروبي وتأتي إيطاليا في مقدمة الدول المستوردة على مستوى العالم حيث بلغ وسطي وارداتها في الفترة 2004 - 2006 حوالي الـ 35% من الواردات العالمية وشكلت مع واردات أسبانيا التي تأتي في المرتبة الثالثة بالنسبة لدول الاستيراد أكثر من نصف إجمالي واردات العالم ويرجع السبب في ذلك لكونهما تستوردان كميات كبيرة بشكل "دوكما" لتقوموا بتكريرها وتعبئتها وإعادة تصديرها.

تحتل الولايات المتحدة المرتبة الثانية بالنسبة للمستوردين العالميين وتعتبر مستورداً صافياً بنسبة تبلغ 15% من الواردات العالمية (الشكل 5).

الشكل 5- أهم الدول المستوردة لزيت الزيتون خلال 1999-1997 و 2006-2004 (%)



المصدر: قاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة

3. السياسات الزراعية العالمية المتعلقة بزيت الزيتون

نتطرق في هذا القسم بشكل رئيسي إلى سياسات الاتحاد الأوروبي نظراً لأنه يشكل أكثر من 75% الإنتاج العالمي كما أن صادراته تقدر بنفس النسبة كما أشرنا إلى ذلك سابقاً. دعم الاتحاد الأوروبي إنتاج الزيتون في السابق بشكل كبير من خلال السياسات الزراعية المشتركة (CAP) حيث تم تقديم دفعات الدعم للمزارعين بشكل نسبي مع إنتاجهم بحيث تلقى المزارع الأكثر إنتاجاً الدفعات الأكبر من الدعم. وبلغت قيمة دعم الاتحاد الأوروبي للمزارعين في قطاع زيت الزيتون 2.3 مليار دولار سنوياً، في حين أن قيمة التجارة العالمية بزيت الزيتون 1.1 مليار دولار باستثناء التجارة الداخلية للاتحاد الأوروبي مما يعني أن الدعم يتجاوز ضعف قيمة تجارة زيت الزيتون عالمياً، بالإضافة لذلك واجهت تجارة زيت الزيتون العالمية تعريفه أوروبية قيمتها 1.2 - 1.3 يورو لكل كيلو غرام مستورد من الأسواق الأوروبية، وتراوح مستوى الدعم من أقل من 100 يورو في المناطق التقليدية (تنتج أقل من 500 كغ/سنة) إلى أكثر من 2000 يورو لكل هكتار للمزارع الممكنة والمروية (تنتج أكثر من 10.000 كغ/سنة) كما أن نظام "الحصص الوطنية المضمونة" الذي تم وضعه أيضاً بموجب السياسات الزراعية الأوروبية حدد حصصاً معينة للبلدان (760000 طن لأسبانيا و543000 لإيطاليا) بالرغم من أن كميات الإنتاج الفعلي عادةً ما تكون أعلى من ذلك (وخاصة في أسبانيا).

تناقص الدعم المقدم من قبل الاتحاد الأوروبي على أساس الإنتاج في إطار الإصلاحات الأساسية لسياساته الزراعية المشتركة منذ العام 1992، و خضع قطاع زيت الزيتون للإصلاح مع مجموعة منتجات متوسطة أخرى في العام 2004 بحيث يتم الإبقاء فقط على 40% من دفعات الدعم المقدمة على أساس الإنتاج بشكل مرتبط مع الإنتاج بينما تكون الـ 60% من هذه الدفعات مفصولة عن الإنتاج مع الفترة 2002-2003 كأساس لفك الارتباط بينما يكون فك الارتباط كاملاً لدفعات المزارع للمساحة الأقل من 0.3 هكتار ابتداءً من العام 2006. وسوف يتم تطبيق الفترة المرجعية على الأراضي المزروعة قبل 1 أيار 1998. ويمكن للدول الأعضاء أن تستخدم حتى 10% من دفعات زيت الزيتون الوطنية لتحسين نوعية الزيت.

أما على المستوى الدولي وبهدف تحسين الإنتاج كما ونوعاً بالإضافة إلى تنظيم سوق وتجارة زيت الزيتون وإيجاد حلول للعقبات والمشاكل في جميع المجالات المتعلقة بزراعة وإنتاج وتجارة زيت الزيتون فقد تم إنشاء المجلس الدولي لزيت الزيتون في عام 1959 كمنظمة مسؤولة عن إدارة اتفاقية زيت الزيتون وزيتون المائدة وتم توقيع الاتفاقية الأولى عام 1956 ويصنف زيت الزيتون حسب المجلس الدولي لزيت الزيتون على الشكل التالي:

- زيت الزيتون البكر الممتاز: يأتي من أول عملية عصر للزيتون ويحتوي على نسبة حموضة لا تتجاوز 0.8%، مذاقه جيد ولا يحتوي على زيت مكرر.
- زيت الزيتون البكر: نسبة الحموضة فيه أقل من 2% ويعتبر مذاقه جيد ولا يحتوي على زيت مكرر.
- زيت الزيتون: عبارة عن مزيج من زيت الزيتون البكر والمكرر ويحتوي على نسبة حموضة لا تتجاوز 1% ويفتقر بشكل عام للنكهة القوية.

- زيت تفل الزيتون: عبارة عن مزيج من زيت تفل الزيتون مع بعض زيت الزيتون المكرر وهو مناسب للاستهلاك لكن من الممكن أن لا يسمى زيت زيتون ومن النادر أن يوجد في بقايات البيع وغالباً ما يستخدم لأنواع معينة من الوجبات في المطاعم.

- زيت زيتون اللامبات: هو زيت زيتون لا يستخدم للاستهلاك وغالباً ما يستخدم في بعض الصناعات.

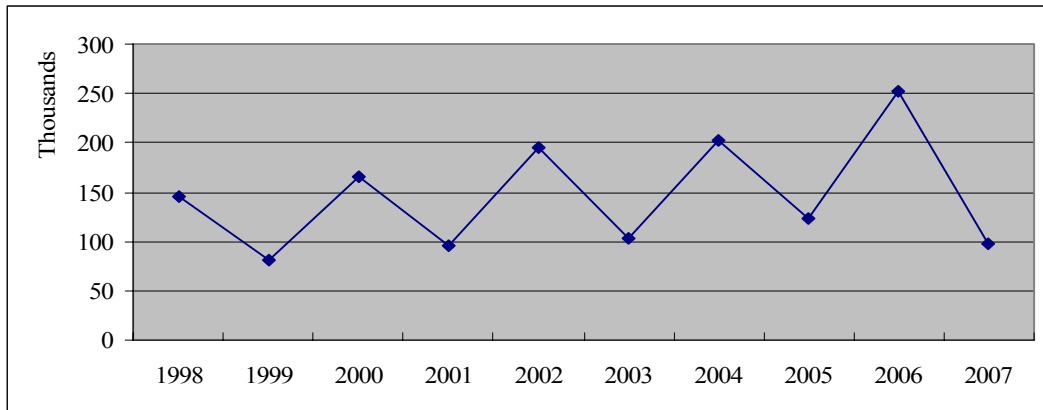
4. الإنتاج والاستهلاك المحلي من زيت الزيتون

1.4 الإنتاج المحلي من زيت الزيتون

تضاعف إنتاج الزيتون في سورية خلال العقد الماضي، ويرجع السبب الرئيسي في ذلك إلى سياسات الحكومة في استصلاح الأراضي بهدف زيادة الإنتاج الزراعي حيث زادت مساحة الأراضي المزروعة وعدد الأشجار من حوالي 460 ألف هكتار و62.3 مليون شجرة منها 36.7 مليون شجرة مثمرة في العام 1998 إلى 600.5 ألف هكتار وحوالي 87.5 مليون شجرة منها حوالي 64 مليون شجرة مثمرة في العام 2008.

وبالنسبة لإنتاج زيت الزيتون فقد ازداد بشكل كبير من حوالي 144.8 ألف طن في العام 1998 إلى حوالي 250 ألف طن في العام 2006 محققاً بذلك ذروة غير مسبوقه، أما في العام 2007 فقد كان 98.3 ألف طن نتيجة المعاملة (الشكل 6).

الشكل 6 - تطور إنتاج زيت الزيتون في سورية خلال الفترة 1998 - 2007 (ألف طن)



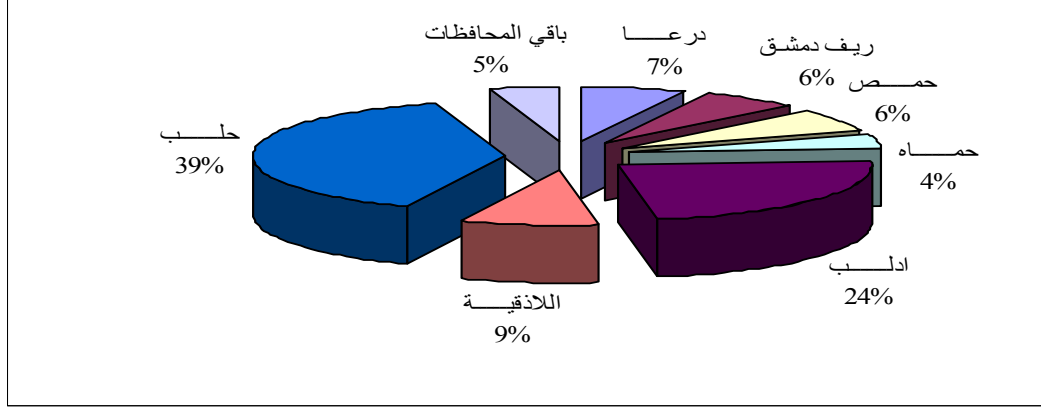
المصدر: قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

يتفاوت إنتاج زيت الزيتون في سورية بشكل كبير من سنة إلى أخرى كما يوضح الشكل 6 ويعزى هذا التفاوت في الإنتاج إلى ظاهرة تبادل الحمل أو ما يسمى بالمعاملة التي يتميز بها الزيتون حيث وكما يوضح الشكل يتراجع الإنتاج إلى النصف تقريباً في سنوات المعاملة.

يتركز الإنتاج السوري من الزيتون بشكل رئيسي في مناطق شمال وغرب سورية حيث تحتل حلب المرتبة الأولى في الإنتاج يليها إدلب و اللاذقية ودرعا وريف دمشق ، كما ينتج بكميات أقل ولكن بشكل متزايد في المناطق الجنوبية

والوسطى (حمص - حماة - طرطوس - السويداء) وبشكل نادر في المحافظات الشرقية من القطر (الرقعة - الحسكة - دير الزور) (الشكل 7) .

الشكل 7- توزيع إنتاج الزيتون في المحافظات السورية خلال عام 2007 (%)



المصدر: المجموعة الإحصائية الزراعية لعام 2007

2.4 الاستهلاك المحلي من زيت الزيتون

يرتبط الاستهلاك المحلي من زيت الزيتون بحجم الإنتاج المحلي والمتوفر منه محلياً بعد التصدير الذي يؤثر بشكل مباشر على الأسعار المحلية، واستناداً إلى منظمة الأغذية والزراعة بلغ متوسط استهلاك الفرد السوري من زيت الزيتون حوالي 6 كغ في العام 2003 وهي نسبة متدنية مقارنة مع الدول المتوسطة الأخرى المنتجة لهذه المادة (في اليونان حوالي 19 كغ) أما على مستوى القطر فيقدر الاستهلاك بحدود 110-115 ألف طن ويقدر الفائض الحالي بحوالي 50 ألف طن سنوياً ومن المتوقع أن يزداد هذا الفائض نتيجة الاستمرار بالتوسع في هذه الزراعة ودخول أشجار جديدة في الإنتاج بمعدل 1- 2 مليون شجرة سنوياً.

5. التجارة السورية لزيت الزيتون

1.5 الصادرات

احتلت سورية المرتبة السادسة بالنسبة للدول المصدرة لزيت الزيتون في الفترة 2004 – 2006 (الشكل 4) وتتأثر صادرات زيت الزيتون السورية بظاهرة تبادل الحمل. وعلى المستوى المحلي احتلت الصادرات السورية من زيت الزيتون المرتبة الرابعة في ترتيب الصادرات الزراعية السورية للفترة 2004 - 2006 وقد زادت مساهمتها في القيمة الإجمالية للصادرات الزراعية السورية من 0.6 % في الفترة 1997 – 1999 لتصل إلى 5.2 % في الفترة 2004 – 2006 وبلغ معدل النمو السنوي للصادرات خلال الفترة 1997 – 2006 بالنسبة للقيمة 25.7% و 26.9 % بالنسبة للكمية. حيث ازدادت الصادرات السورية السنوية من زيت الزيتون بفضل بعض الاستثمارات المحلية والخارجية من 1,912 طن خلال الفترة 1997-1999 إلى 33,847 طن خلال الفترة 2004-2006 (الجدول 1) وسجلت صادرات العام 2005 ذروة حيث وصلت الكمية إلى حوالي 62.3 بقيمة 91.5 مليون دولار.

الجدول 1 - الصادرات السورية من زيت الزيتون 1997-2006

السنوات	الصادرات		قيمة الوحدة دولار/طن
	طن	مليون دولار	
وسطي 99-97	1,912	5.4	2,843.5
وسطي 06-04	33,847	59.1	1,745.1
2002	4,837	11.5	2,381.0
2003	29,717	53.2	1,789.5
2004	22,144	36.0	1,624.3
2005	62,270	91.5	1,470.1
2006	17,126	49.7	2,901.1

المصدر: قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

وتجدر الإشارة إلى أن صادرات زيت الزيتون السورية تتمتع بميزة نسبية ظاهرية¹ كانت في العام 2005 حوالي 10.6 و 14.0 في العام 2006. كما أن صادرات زيت الزيتون السورية تصنف على خارطة التجارة الزراعية السورية² ضمن السلع المتفوقة³.

يوضح الجدول 2 الوجهات التصديرية الرئيسية لزيت الزيتون.

الجدول 2- الشركاء التجاريون لسورية بالنسبة لتجارة زيت الزيتون (%) 2002-2006

السنوات	الوجهات التصديرية الرئيسية (%)
2002	السعودية 30.5 - سويسرا 14.6 - الكويت 8.9 - تركيا 6.6 - الولايات المتحدة 6.6 - الإمارات 4.3
2003	إيطاليا 50.3 - سويسرا 17.9 - السعودية 5.2 - إسبانيا 5.2 - تركيا 2.3
2004	إيطاليا 46.2 - سويسرا 11.8 - المنطقة السورية الحرة 8.4 - إسبانيا 7 - السعودية 5.2
2005	الإمارات 29.4 - إيطاليا 27.9 - المنطقة السورية الحرة 10.6 - إسبانيا 13.8 - سويسرا 6.3
2006	إيطاليا 40.7 - إسبانيا 14.1 - السعودية 9.4 - إيران 5.4 - لبنان 4.3 - الكويت 2.8 - الإمارات 2.6 - المنطقة السورية الحرة 2.0 - الولايات المتحدة 1.5

المصدر: تقرير التجارة الزراعية السورية 2007

¹ يعتبر مؤشر الميزة النسبية الظاهرية أحد أهم المؤشرات في تقييم تنافسية المنتج في الأسواق الخارجية ويعبر عنه بالعلاقة التالية:
الميزة النسبية الظاهرية = (قيمة صادرات سورية من سلعة ما / قيمة صادرات العالم لنفس السلعة) / (قيمة إجمالي الصادرات الزراعية السورية / قيمة إجمالي صادرات العالم الزراعية). عندما تكون الميزة النسبية الظاهرية أكبر من الواحد فإن البلد يمتلك ميزة نسبية ظاهرية للسلعة أو المنتج ويجب الاهتمام بالسلعة أو المنتج.

² انظر تقرير التجارة الزراعية السورية 2007
³ السلع المتفوقة: هي تلك المنتجات السورية التي تتميز بأداء جيد جداً خلال الفترة المدروسة والتي نمت نمواً كبيراً (أعلى من معدل نمو التجارة الدولية) أدى إلى زيادة حصتها في الواردات العالمية. وقد أثبتت هذه المنتجات قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية خلال الفترة المدروسة وجهود تعزيز تجارة مثل هذه المنتجات تواجه مستوى مخاطرة منخفض بما أنها ناجحة في الأسواق العالمية والتي يمكن الاستفادة منها واعتبارها نقاطاً مرجعية ويجب أن تهدف جهود الترويج إلى زيادة قدرة عرض هذه المنتجات معززة بالمؤشرات.

منعت الحكومة السورية استيراد زيت الزيتون لأغراض الاستهلاك البشري في العام 1994 بهدف حماية الإنتاج المحلي وتستورد أنواع أخرى مثل زيت الزيتون اللامبانت لأغراض تصنيع الصابون بكميات قليلة إلا أنها عادت ونتيجة للارتفاع الكبير في الأسعار المحلية وسمحت بالاستيراد خلال عام 2006 وحتى بداية شهر أيلول . وفي العام 2007 وفي إطار تفعيل اتفاقية منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى سمحت الحكومة باستيراد زيت الزيتون من منشأ ومصدر الدول العربية الأعضاء.

6. معوقات ومحددات التجارة السورية في زيت الزيتون

- تعتبر مشكلة المنافسة في السوق العالمي من أهم المشاكل المؤثرة على عملية تصدير زيت الزيتون السوري حيث يواجه زيت الزيتون السوري منافسة شديدة جداً مع الشركات الأوروبية وبشكل خاص الإيطالية والأسبانية المعروفة بشكل كبير في الأسواق العالمية والمنتجة لزيت الزيتون بنوعيات ممتازة تلبي رغبات المستهلكين في البلدان المستوردة.

- يواجه زيت الزيتون السوري الذي لا يزال يعتبر حديث العهد في السوق العالمي أيضاً مشكلة الدعاية والترويج له في هذه الأسواق كما أنه يفتقر في بعض الأحيان إلى النوعية والجودة المطلوبة التي لم تعد مقتصرة فقط على درجة الحموضة وإنما تشمل أيضاً الطعم واللون والرائحة.

- استخدام الطرق التقليدية في قطاف الزيتون وعدم توريده إلى المعاصر مباشرة بعد القطف مما يؤثر سلباً على النوعية حيث يعتبر هذا العامل السبب الرئيسي في زيادة نسبة الحموضة في زيت الزيتون ويحد بالتالي من تنافسية المنتج في الأسواق العربية والعالمية.

7. السياسات التجارية المحلية المؤثرة على الإنتاج والتجارة بالزيتون وزيت الزيتون.

تتلخص السياسات المحلية المتعلقة في مجال الإنتاج والتجارة بالزيتون وزيته بنقطتين أساسيتين:

- زيادة الإنتاج والاستفادة من الميزة النسبية وتوفير الميزة التنافسية.

- سياسة الانفتاح الاقتصادي والتجاري وتحرير السوق

تم تبني سياسة زيادة الإنتاج نتيجة لسياسة الحكومة الزراعية الهادفة إلى تعزيز أهمية قطاع زيت الزيتون بالنسبة للاقتصاد السوري ككل و وقد تحققت زيادة الإنتاج نتيجة لمجموعة من العوامل أهمها:

- تنفيذ المشروعات التنموية والتركيز من خلالها على استصلاح مساحات كبيرة في الأراضي الهضابية والمحجرة والتي تعود ملكيتها للقطاع الخاص بأسعار تشجيعية وتأمين غراس للأصناف المتأقلمة مع البيئات السورية بأسعار مخفضة بالإضافة إلى منح قروض ميسرة للفلاحين.

- قيام وزارة الزراعة بتطبيق برامج إرشادية واسعة بهدف تحسين عمليات خدمة أشجار الزيتون وزيادة الإنتاجية.

- تطبيق برامج مكافحة المتكاملة والسيطرة على العديد من الأمراض والآفات التي تسبب خسائر في المحصول.

أما فيما يتعلق بسياسة الانفتاح الاقتصادي والتجاري وتحرير السوق، فقد قامت الحكومة السورية بتوقيع العديد من الاتفاقيات الإقليمية والثنائية الهادفة إلى إقامة مناطق حرة بالإضافة إلى الحصة التي حصلت عليها سورية في إطار مشروع اتفاقية الشراكة السورية الأوروبية المعدل والتي تبلغ 12 ألف طن زيت زيتون معبأ بالإضافة إلى مجموعة من الإجراءات المهمة مثل إلغاء ضريبة الدخل على معامل زيت الزيتون تقل إنتاجيتها عن طن يومياً إضافة إلى إعفاء المنتجات الزراعية من ضريبة الإنتاج الزراعي عند التصدير.

كما أن الحكومة تسمح حالياً بتصدير زيت الزيتون لكافة الشركات المتخصصة بتسويق وتصفية زيت الزيتون ولكافة التجار دون أن يخضع للرقابة على الصادرات من قبل هيئة تنمية الصادرات على أن تقوم هذه الشركات بالتصدير وفقاً للمواصفات العالمية والشروط المحددة من قبل وزارة الاقتصاد والتجارة وأن تخضع لرقابة انتقائية في نفس الوقت.

8. المقترحات والتوصيات

- توعية المزارعين وحثهم على إتباع المعاملات الصحيحة بدءاً من مرحلة القطف ثم العصر والتعبئة والنقل بهدف تقليل الفاقد والتالف النوعي الميكانيكي بالإضافة إلى تحديث المعاصر وزيادة طاقتها الإنتاجية بهدف تقليل نسبة الحموضة والحصول على زيت زيتون مطابق للمواصفات العالمية.

- الدعاية والترويج لزيت الزيتون السوري بما يضمن معرفته من قبل المستهلكين في الأسواق العالمية وتجاوز كافة العقبات المتعلقة بمعايير النوعية والجودة (درجة الحموضة - الطعم - اللون - الرائحة) وبما يضمن أيضاً منافسة زيت الزيتون السوري للأنواع الأخرى في الأسواق العالمية وتشجيع إقامة معامل خاصة بالتكرير والتصفية لتتمكن من تلبية متطلبات الأسواق الخارجية .

- إجراء اتفاقيات خاصة تحدد حصصاً لصادرات زيت الزيتون السوري مع بلدان أخرى مثل أمريكا الشمالية والبرازيل والأسواق الواعدة الأخرى خصوصاً وأن الفائض يقدر بحوالي 50 ألف طن وهو قابل للزيادة كما أشرنا إلى ذلك سابقاً .

المراجع

- تطوير إنتاج وتصنيع وتسويق الزيتون وزيت الزيتون في الوطن العربي, المنظمة العربية للتنمية الزراعية, الخرطوم, السودان 2003.
- مالفوتي, إيفان, المركز الوطني للسياسات الزراعية, قطاع الزيتون وزيت الزيتون 1999, دمشق, سورية.
- المركز الوطني للسياسات الزراعية, تقرير التجارة الزراعية السورية للعام 2004, دمشق, سورية.
- المركز الوطني للسياسات الزراعية, تقرير التجارة الزراعية السورية للعام 2005, دمشق, سورية.
- موقع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية www.unctad.org
- موقع المجلس الدولي لزيت الزيتون www.internationaloliveoil.org
- موقع أخبار سورية www.syria-news.com
- موقع منظمة الأغذية والزراعة www.fao.org
- موقع معهد السياسات المتقدمة www.ppionline.org/ppi
- قاعدة البيانات الالكترونية للمركز الوطني للسياسات الزراعية www.napesyra.org